

171539 - الاستنشاق في الوضوء يسبب له صداعا وعطاسا

السؤال

الاستنشاق في الوضوء لا شك أنه واجب وأعلم بذلك ولكنني إذا استنشقت الماء ضربني ذلك فيبدأ الصداع ويكثر العطس فما توجيهكم حفظكم الله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الاستنشاق واجب في الوضوء لما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بقوله :
(إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ) رواه مسلم (237) ولقوله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ) رواه مسلم (237). وروى البخاري (161) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ).

وإلى القول بالوجوب ذهب الإمام أحمد وأبو ثور وإسحاق وابن أبي ليلى .
وينظر : "المغني" (1/83) ، "الموسوعة الفقهية" (32/187) ، "فتاوى اللجنة الدائمة" (5/209).

وإذا كان الاستنشاق يضرك فإنك لا تبالغ فيه ، بل تكتفي بجذب الماء إلى الأنف دون أقصاه ، فإن كان هذا يضرك أيضا ، فإنك تتوضأ دون استنشاق ثم تتييم ؛ لقوله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) التغابن/ 16 .
ويجوز أن يكون التيمم قبل الوضوء أو بعده .

قال في "زاد المستقنع" : " ومن جرح تيمم له ، وغسل الباقي " انتهى .
أي : من جرح أو كان به علة ولم يستطع غسل الموضع فإنه يتيمم له ، ويغسل باقي أعضائه الصحيحة . وينظر جواب السؤال رقم (67614) .
ونسأل الله تعالى لك الشفاء والعافية .

والله أعلم .